



تأثير أسلوب الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز في تنمية الاستبصار بالبيئة الجامعية لدى طلبة الجامعة
م.د. ميسون طه خماس

Dr.Maysoon Taha hammas

Maysoon.T.Khammas.mohammed@aliraqia.edu.iq

الجامعة العراقية / كلية التربية للبنات

University of Iraq / College of Education for Girls

- المستخلص :

يستهدف البحث الحالي التعرف على تأثير أسلوب الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز في تنمية الاستبصار بالبيئة الجامعية لدى طلبة الجامعة ، وتتحدد عينة البحث بطلبة الجامعة المستنصرية للدراسة الاولى للعام الدراسي ٢٠٢٤ – ٢٠٢٥ ، وقامت الباحثة ببناء مقياس تنمية الاستبصار بالبيئة الجامعية في ضوء نظرية الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز ، وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس وكانت جميع فقرات المقياس (١٦) مميزة ، وصادقه ، وثابته ، ولتحقيق هدف البحث الحالي قامت الباحثة ببناء برنامج وفق أسلوب الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز ، وظهرت نتائج البحث بان البرنامج الارشادي ناجح ، وبموجب النتائج خرجت الباحثة بمجموعة من التوصيات ، والمقترحات .
الكلمات المفتاحية : نظرية الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز ، تنمية الاستبصار بالبيئة الجامعية ، طلبة الجامعة .

The current research aims to identify the impact of Perls' Gestalt psychological counseling method on developing insight into the university environment among university students. The research sample is determined by Al-Mustansiriya University students for the undergraduate studies for the academic year 2024-2025. The researcher constructed a scale for developing insight into the university environment in light of Perls' Gestalt psychological counseling theory. The psychometric properties of the scale were extracted, and all (16) items of the scale were distinct, valid, and reliable. To achieve the goal of the current research, the researcher constructed a program based on Perls' Gestalt psychological counseling method. The research results showed that the counseling program was successful. Based on the results, the researcher developed a set of recommendations and proposals. Keywords: Perls' Gestalt psychological counseling theory, developing insight into the university environment, university students.

الفصل الأول (التعريف بالبحث)

- مشكلة البحث : يواجهون الافراد يوماً في المجتمع الكثير من الضغوطات من ناحية الاقتصادية ، والاجتماعية، والنفسية؛ وذلك بسبب تعرضهم لمواقف ، وتغيرات اجتماعية غير متوقعة ، والتي تؤثر على سلوكهم وردود افعالهم بشكل سلبي أحياناً، فمواجهة التطور التكنولوجي ، والانفتاح على العالم الخارجي يؤدي الى صعوبة التمسك بالقيم ، والمعايير التي يسودها مجتمعهم ؛ وبهذا يسبب تحرر سلوك الافراد الى ممارسة الظواهر السلوكية غير صحية ، والسليمة ، وتكون بصورة التفكك ، والتحرر المجتمعي لدى



الافراد لا سيما لدى طلبة الجامعة في البيئة الجامعية (هيكل ، ٢٠٠٦ : ٢١) ، وفي حياتهم اليومية اذ يواجهون ضغوطات شديدة نتيجة انتقالهم من مرحلة الطفولة ، والمراهقة الى اخر مرحلة من مراحل المراهقة ، وبداية مرحلة الشباب لما تمثله الحياة الجامعية من تغييرات في مجالات الحياة المختلفة الاقتصادية ، والاجتماعية ، والثقافية (النوايسة ، ٢٠١٣ : ٩) التي تؤدي الى تكوين صورة عن ذاتهم ، ونواة أساسية تقوم عليها شخصياتهم واتجاهاتهم ، ورائهم ، ومشاعرهم عن الجسم ، والعقل ، والوجدان ، والأخلاق ، وما يفكرون فيه ويقولونه عن انفسهم تكون ذات صلة وثيقة بسلوكياتهم الإيجابية ، والسلبية وتكوين العلاقات مع الآخرين وبذلك يتشكل به استبصارهم بالبيئة المحيطة بهم (الزهيري ، ٢٠١٣ : ٤٠) ، وهذا ما تحسسته الباحثة كونها مختصة بمجال الارشاد النفسي ، وتدرسية في الجامعة بوجود طلبة يعانون من انخفاض استبصارهم بالبيئة الجامعة ، وهذا ما اكد عليه السادة رؤساء ، ومقرري الأقسام العلمية ، والكادر التدريسي في الكليات عند سؤالهم مما استوجب التداخل الارشادي ، واساليبه لتنمية الاستبصار لدى طلبة الجامعة ، ومن هذه الأساليب أسلوب الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز ، ومما تقدم أنفا تمكن مشكلة البحث الحالي بالإجابة على السؤال الآتي : ما تأثير أسلوب الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز في تنمية الاستبصار بالبيئة الجامعية لدى طلبة الجامعة .

- أهمية البحث : ان للتقدم العلمي والتكنولوجي اثر واضح وبارز في تقدم الحياة وتطورها في مختلف المجالات ، وتطلب ذلك الى الارتقاء بمستوى التعليم وانظمته (الشمري ومحمود، ٢٠١٩ : ٢٠٠) لاحتواء هذا التقدم لا سيما بالتعليم الجامعي ، ويعرف التعليم بكونه وسيلة لاعداد الافراد لاجل المنافسة في الاقتصاد العالمي القائم على المعرفة؛ وبذلك أضحت دول العالم مترابطة من الناحية الاقتصادية ، والتكنولوجية ، والثقافية وفي جميع مجالات الحياة (Thomas & Cassidy, 2002:218)، مما أدى الى تكوين استبصار عن البيئة المحيطة بهم ، والتي تمثل انعكاساً للواقع الذي يعيشونه ، ويؤثر على رؤيتهم ، ومصالحهم ، وافكارهم ، وفعالهم وعيهم ، وعليه فان للاستبصار دور مهم في حياتنا اليومي وهذا ما جعل كلا من وماركس وكارل مانهايم يهتمون به اذ اكدوا على ان لكل جماعة إنسانية عالمها الخاص بها من الأفكار ، والآراء والافعال وفق البيئة التي تعيش فيها، وما تتضمنه من مصالح سائدة (سلمان ، ٢٠٠٣ : ٦٥) ، فالاستبصار بالبيئة الجامعية يساعد طلبتها على فهم اعمق لذاتهم ، ولانفعالاتهم ، ولسلوكياتهم ، ومساعدتهم في التحكم بالسلوكيات غير المقبولة ، مما يساعدهم على التكيف ، والنجاح في مسيرتهم الحياتية والجامعية (احمد ، ٢٠٠٠ : ٨) ، ولجل تنمية هذا الاستبصار برزة أهمية الارشاد النفسي ، ونظرياته واساليبه الارشادية ومن هذه النظريات نظرية الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز والتي اعتمدتها الباحثة في بناء مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية فضلا عن بناء البرنامج الارشادي لما تتميز به هذه النظرية من أسلوب ارشادي يتوافق مع هدف البحث الحالي .

ويهدف الأسلوب الارشادي الذي يعتمد على نظرية الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز على مساعدة الافراد بشكل عام وطلبة الجامعة بشكل خاص على فهم اعمق لبيئتهم التي يعيشون فيها ، مما يكسبهم وعياً بها ، إذ يعزز قدرتهم على التكيف ، والنجاح ، والتفوق الاكاديمي ، والشخصي ؛ وذلك من خلال توجيه الطلبة لفهم انفسهم ، وقدراتهم ، وامكانياتهم ، والعمل على التكيف في البيئة الجامعية عن طريق بناء



العلاقات التي تخص محيطهم ؛ وذلك عن طريق فهم اعمق لذواتهم ، وتحسين علاقاتهم مع زملائهم واساتذتهم ، وتنمية قدراتهم العقلية والسلوكية لحل مشكلاتهم مما يساعدهم على زيادة تكيفهم ، ونجاحهم ، وتعزيز ثقتهم بانفسهم ؛ وهذا يساعدهم أيضا على التفكير بطريقة ابداعية ، وحل مشكلاتهم بطريقة مبتكرة ، وتجعلهم يتحملون مسؤولية افعالهم ، وقراراتهم ، مما تنمي بصيرتهم على التواصل بشكل فعال مع المحيطين بهم ، وتنمية قدراتهم على التعبير عن انفسهم ، ومشاركتهم مشاعرهم مع باقي افراد المجموعة الارشادية ، الذين خاضوا الظروف الحياتية نفسها مما يساعد على فهم الطلبة لذاتهم ، وشعورهم بالتضامن مع زملائهم ، ففكرة الإرشاد النفسي الجشطالتي تساعد الطلبة في التعبير عن مشاعرهم ، ومنافشتها مع زملائهم واساتذتهم ، إذ تشجيعهم في التعبير عن مشاعرهم المكبوتة ، وهذا يؤدي الى خفض المشاعر السلبية لديهم ، والتي كانت تصعب عليهم التعبير عنها سابقا (ناصر، ١٩٩٠ : ٢٠٠-٢٠١)، وحظي الإرشاد النفسي الجشطالتي بشكلها العام باهتمام العديد من المنظرين والباحثين ومنهم بيرلز الذي نشره في عام ١٩٤٢ نظريته عن الإرشاد النفسي الجشطالتي في كتابه الموسوم " الانا والجوع والعدوان : بداية العلاج الجشطالتي " ؛ ونتيجة لأهمية هذه النظرية والتي جاءت رداً على نظرية التحليل النفسي لفرويد تم إعادة طباعة الكتاب في عامي ١٩٤٧ ، ١٩٦٩ (Perls, 1969^A:1) ، و أصدر كتابا اخر بعنوان " العلاج الجشطالتي" تضمن عرض لأسلوبه الارشادي المتميز (Perls, 1969^B:1) ، وفي عام ١٩٥١ أصدر كتابا بالاشتراك مع كلا من هيفرلاين وجودمان بعنوان "العلاج الجشطالتي : الاثارة والنمو في الشخصية الإنسانية " والذي تضمن الشخصية الإنسانية ، وكيف يمكن مساعدتها عن طريق الإرشاد الجشطالتي (Perls, Hefferline, Goodman, 1951:1) ، وتم إعادة نشره عام ١٩٩٤ (Perls, Hefferline, Goodman, 1994)، وأصدر عام ١٩٧٣ كتابا بعنوان " النهج الجشطالتي شاهد عيان على العلاج" تضمن منهج بيليز الجشطالتي (Perls, 1973:1) ، وقدم بولستر وبولستر العلاج والإرشاد المتكامل للإرشاد النفسي الجشطالتي من خلال توضيحه للملامح التطبيقية ، والنظرية للجشطالتي (Polster & Polster, 1973:2) ، ودرس زينكر الابداع في العلاج الجشطالتي ، ومدى قدرته على التعامل مع المشكلات وحلها (Zenker, 1977:1) ، ووصف ويلر الإرشاد الجشطالتي بكونه نهجا للمقاومة والتواصل يساعد المسترشدين على حل مشكلاتهم اليومية (Wheeler, 1991:3)، أما ماكيون فدرس عن تطور الإرشاد الجشطالتي عبر التاريخ ، ومدى تأثيره بالنظريات والمدارس والاتجاهات الأخرى في الإرشاد (McKeown, 1997:2)، وأكد كروكر على أهمية العلاج الجشطالتي في حياتنا اليومية وقدرته على مساعدة الافراد (Crocker, 1999:4)، أما عن بومان وبراونيل فقد بحثوا عن العلاج الجشطالتي المعاصر وأهميته في التشخيص والعلاج (Bowman & Brownell, 2000:1)، ودرس نيفيس المنظورات والتطبيقات في العلاج الجشطالتي وقدرتهما على النهوض بالعملية الارشادية (Neves, 2000:3-4)، وقدم هيوستن العلاج وفق الإرشاد النفسي الجشطالتي بشكل موجز مما يبرز أهميتها في مجال الإرشاد النفسي



(Houston,2003:21-108)، وبحث وولدت وتومان عن تاريخ العلاج النفسي في كتابه الموسوم " العلاج الجشطالتي : التاريخ والنظرية والتطبيق " وقدموا في هذا الكتاب استعراضاً لتاريخ نشوء الارشاد النفسي الجشطالتي وتطبيقاتها (Woldt & Thoman,2005^A:2) ، وفي كتابهم الموسوم " تاريخ ونظرية وممارسة العلاج الجشطالتي " أيضا تضمن عرضاً لالارشاد النفسي الجشطالتي وتطورها التاريخي (Woldt & Thoman,2005^B) ، كما وبحث سبينيلي عن الجشطالت في أحضان الاتجاه الظاهراتي واهميته في تطوير الارشاد النفسي الجشطالتي في الارشاد ، والعلاج النفسي (Spinelli,2005:4) ، وقدم براوانيل دليلاً للعلاج الجشطالتي يتضمن الممارسة والبحث للأسلوب الجشطالتي (Brownell,2008:1) ، واستعمل نيكول وشوارتز أسلوب وفنيات الارشاد النفسي الجشطالتي ضمن الأساليب الارشادية في الارشاد والعلاج الاسري كما وعرض مفاهيمها واساليبها ضمن كتابه الموسوم " العلاج الاسري : المفاهيم والاساليب " (Nicol & Schwartz,2008:227) ، ودرس ستيمر تطور العلاج الجشطالتي في كتابه الموسوم " العدوان والوقت والفهم : مساهمات في تطوير العلاج الجشطالتي " (Stemler,2009:1-2) ، وجمع مان تقنيات العلاج الجشطالتي ونشرها في كتابه الموسوم " العلاج الجشطالتي : ١٠٠ نقطة وتقنية رئيسية " (Mann,2010:1)، اما تروسكوت فقد اصدر كتاب عن "العلاج الجشطالتي : كيف تصبح معالجا نفسيا فعالا: تبني نظرية في العلاج النفسي تناسبك ومريضك " ، والذي اكد فيه على أهمية ان يكون الارشاد والعلاج النفسي وفق مشكلة المشترك وإمكانية وقدرات المرشد في الارشاد ، والعلاج النفسي (Truscott,2010:2)، وكتب ليفين عن العلاج الجشطالتي في كتابه الموسوم " العلاج الجشطالتي التطورات في النظرية والتطبيق " (Levine,2011:1) ، اما عن بلوم وبراونيل فقد اصدروا كتاب عن "الاستمرارية والتغيير : العلاج الجشطالتي " (Bloom&Brownell,2011:2) ، واستعمل الارشاد والعلاج الجشطالتي في التعامل مع الإدمان من قبل براونيل في كتابه الموسوم " العلاج الجشطالتي للسلوكيات الادمانية ، والعلاج الذاتي " (Brownell,2012:1) ، مما تقدم أنفا تكمن أهمية البحث الحالي بتناول فنة مهمة في المجتمع تتمثل بفئة طلبة الجامعة ، والتي تحتاج الى خدمات الارشاد النفسي لا سيما كونهم ضمن البيئة الجامعية التي تحتاج منهم الانخراط مع زملائهم ، واساتذتهم، وتقبلهم لتخصصهم الدراسي ، واتخاذها أساسا للحياة العملية وممارسة العمل بعد التخرج وهذا يتطلب الى تنمية استبصارهم بالبيئة الجامعية ؛ وبذلك تتحدد أهمية البحث بالأهمية النظرية ، والتطبيقية ، وكالاتي :

أولا : الأهمية النظرية : تتمثل بعرض المفاهيم ، والاسس ، وكل ما يتعلق بالنظرية المتبناة في بناء المقياس، وبناء البرنامج الارشادي .

ثانيا : الأهمية التطبيقية : تتمثل ببناء ، ودراسة تأثير البرنامج الارشادي المعتمد على نظرية الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز في تنمية الاستبصار بالبيئة الجامعية لدى طلبة الجامعة فضلا عن بناء مقياس تنمية الاستبصار .



- **هدف البحث :** يستهدف البحث الحالي التعرف على تأثير أسلوب الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز في تنمية الاستبصار بالبيئة الجامعية لدى طلبة الجامعة ، ولتحقيق هدف البحث تم وضع الفرضيات الآتية :
- أ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات الاستبصار بالبيئة الجامعية للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي ، والبعدي .
- ب - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات الاستبصار بالبيئة الجامعية للمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي .
- ج - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات الاستبصار بالبيئة الجامعية للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المستند على نظرية الإرشاد النفسي الجشطالتي.
- **حدود البحث :** يتحدد البحث الحالي على طلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الأولية (الصباحية والمسائية) للعام الدراسي (٢٠٢٤ – ٢٠٢٥).
- **تحديد المصطلحات :**

- **أسلوب الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز (Perls' Gestalt Counseling Method) :** عرفه (Perls,1969) : يتمثل بالأسلوب الذي يهدف الى بروز الذات من خلال ابداع الافراد عند تواصلهم مع بيئتهم عندما يندمجونها وتصبح جزءاً من تجربتهم الشخصية وتساعدهم على حل مشكلاتهم وعلى التواصل وإقامة العلاقات والتكيف وتنمية القدرة على الابداع وتحمل المسؤولية ويستعمل مع الافراد الذين يمتلكون وعياً وانفتاحاً بالبيئة المحيطة بهم مما يمكنهم من ادراكها وحل التناقضات الثنائية الأساسية لها والتعامل الإبداعي مع الاثارة والنمو في الشخصية البشرية وسيادة الانا التي تحفظ كرامة الانسان ومساعدتهم على التكيف المبدع مع البيئة المحيطة به (Perls, Hefferline, Goodman,1994:20 - 25) .

وتبنت الباحثة تعريف (Perls,1969) لتوافقه مع هدف البحث الحالي .
ويتمثل التعريف الاجرائي للأسلوب بمجموعة من الفعاليات والأنشطة وفق أسلوب الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز والتي سيتم استعمالها في البرنامج الحالي بهدف تنمية الاستبصار بالبيئة الجامعية لدى طلبة الجامعة وسيتم التحقق منه خلال التغير الحاصل في إجابات الطلبة على فقرات مقياس تنمية الاستبصار بالبيئة الجامعية الذي ستقوم الباحثة ببنائه في البحث الحالي .

- **الاستبصار بالبيئة الجامعية (Insight into the university environment) :** عرف الاستبصار (Insight) من قبل (Pearls, 2011) بإعادة بناء الفرد لخبراته لكي تصبح ذات معنى يختلف عن المعنى السابق لها بما يضمن الادراك الواضح للمواقف التي يمر بها الفرد بغية إيجاد حلول للمشكلات التي تواجهه (الحريري والامامي ، ٢٠١١ : ٩٩) ومن قبل (Paterson,1990) بأنه " إدراك الفرد أنه يعاني من مفهوم خاطئ معين او مجموعة من الفاهيم المترابطة ، والذي يبرز من خلاله مثيراً يجعل من الممكن عزل المفهوم الخاطئ " (باترسون ، ١٩٩٠ : ٦٣) ومن خلال تعريف الاستبصار تم اشتقاق تعريف الاستبصار



بالبيئة الجامعية ، والمتمثل بالادراك الواضح ، وإعادة بناء خبرات طلبة الجامعة بما ينسجم مع بيئتهم الجامعية ويتيح لهم حل المشكلات والتعامل الفعال والايجابي مع ما يحيط بهم .

وتبنت الباحثة تعريف (Pearls, 1942) لتوافقه مع هدف البحث الحالي .
ويتمثل التعريف الاجرائي للاستبصار بالبيئة الجامعية بالدرجة الكلية التي يحصل عليها طلبة الجامعة عند اجابتهن على المقياس الذي سيتم بنائه في البحث الحالي .

الفصل الثاني (الاطار النظري)

أولاً : الاستبصار : اشتقت لفظة الاستبصار من البصيرة وعرفت في المعجم الوسيط بـ "قوة الادراك والفتنة والعلم والخبرة ويقال فراسة ذات بصيرة صادقة وفعل ذلك عن بصيرة وعقيدة ورأي والحجة والرقيب والعبرة" (مجموعة من المؤلفين ، ١٩٨٩ : ٥٩) ، وعرفة (Pearls) بإعادة الافراد لبناء خبراتهم بحيث تصبح لها معنى جديداً غير المعنى السابق لديهم ، وكلما كان الادراك واضحاً كان الاستبصار بالمواقف فعالاً وايجابياً ومكنهم من التوصل الى حلول للمشكلات التي تواجههم ، ويتضمن تطوير وعي الافراد لذواتهم وللمحيطين بيهم لاجل تسهيل نمو شخصياتهم وتحقيق ذواتهم ، فالذات تكون لديهم ذات معنى نتيجة مشاركتهم بتفاعلات إيجابية وفعالة مع الآخرين وبذلك يتعزز لديهم الانفتاح على الخبرات (الحريري والامامي، ٢٠١١ : ٩٩) .

العوامل التي تزيد وتسهم في عملية الاستبصار : يرى علماء ومنظري الجشطالت ان هنالك عدة عوامل تؤثر بشكل إيجابي على قدرة الاستبصار لدى الافراد ، وكالاتي :

١- **طاقة الفرد وامكانياته :** تتأثر قدرة الاستبصار عند الافراد على الطاقته التي يمتلكونها وتتأثر بالعمر الزمني وبالفوارق الفردية وبالجنس ذكراً او انثى ومستوى الذكاء ؛ وبذلك فان هنالك علاقة إيجابية بين مستوى الذكاء والقدرة على الاستبصار.

٢- **الخبرات السابقة :** تتأثر قدرة الافراد على حل المشكلات وفق الخبرات السابقة التي يمرون بها فكلما تشابهت المشكلات ، وارتبطت بتنظيم الموقف زادت قدرة الافرد على الاستبصار ، وعليه فان هنالك علاقة إيجابية بين خبرات الفرد السابقة ، والقدرة على الاستبصار.

٣- **تنظيم المجال :** تتأثر قدرة الافراد على الاستبصار بمدى تنظيم الموقف التي يتعرضون لها ، وعليه فان هنالك علاقة إيجابية بين تنظيم الموقف بتوفير كافة الجوانب الأساسية له والقدرة على الاستبصار.

٤- **المحاولات الفاشلة :** تتمثل بان هنالك اختلاف بين المحاولات الفاشلة ، والمحاولات العشوائية يكون ان للمحاولات الفاشلة القدرة على زيادة الاستبصار لدى الافراد فمن وجهة نظرهم ان المحاولات التي يقوم بها الفرد تمثل أساليب لاختبار صحة الفروض .



٥ - **الحلول القائمة على الاستبصار** : تتمثل بوجد علاقة إيجابية بين حل المشكلات عن طريق الاستبصار وحل المشكلات اللاحقة بسهولة عند تكرارها ، وبذلك فان السلوك من وجهة نظر علماء ، ومنظري الجشطالت يتصف بالكلية (غانم، ٢٠٠٤: ٤٥ - ٤٦).

ثانياً : نظرية الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز :

مؤسس هذه النظرية بيرلز الذي جاء بها رداً على نظرية التحليل النفسي التقليدي التي ركزت على قوة اللاوعي وبذلك تعد نظرية بيرلز اساساً لنظام جديد في الارشاد ، والعلاج النفسي طور من خلالها أسلوبه الخاص بدراسة ردود المسترشدين وأفعالهم في بيئتهم المحيطة بهم مؤكداً على أهمية الجانب المعرفي وأدوات التفكير ، والمتمثلة بالشمولية لمفهوم المجال ودلالات المعنى وهذه ما تميز بها النظرية عن النظرية التقليدية للتحليل النفسي اذ اكدت على الجانب المعرفي وحدّه من تأثير اللاوعي بعبارة المحدد الأساسي للسلوك البشري واكد على ان الافراد مسؤولين عن حياتهم وافعالهم وانفسهم وان للخبرات المدركة والمشكلة من قبل الوعي والمسؤولية هم الأساس لدى الافراد (1: Perls, 1969^A) ، وحل التناقضات الثنائية الأساسية في المجتمع والمتمثلة (الجسد والعقل ، العفوي والمعتمد ، الوعي واللاوعي ، الطفولة ، والنضج ، الشعر والنثر ، الشخصي والاجتماعي ، العاطفي والواقعي ، الحب والعدوان، الذات والعالم الخراجي ، البيولوجي والثقافي) ؛ وبذلك فان النظرية تحدثت عن الاثارة والنمو في الشخصية البشرية ومدى قدرة الارشاد والعلاج الجشطالتي في التعامل الإبداعي معهم وتمثل أيضاً نظرية جديدة للذات والانا اذ اكدت على قوة وسيادة الانا التي تحفظ كرامة الانسان ومساعدته على التكيف المبدع مع البيئة المحيطة به وبذلك تبرز الذات من خلال ابداع الافراد عند تواصلهم مع بيئتهم عندما يندمجونها وتصبح جزءاً من تجربتهم الشخصية وتساعدهم على حل مشكلاتهم (Perls, Hefferline, 25 - 20: Goodman, 1994) ، وجاءت ببعض المفاهيم والمتمثلة بالاصالة ، والتناقضات ، والوعي والمسؤولية ، وهنا والان ، والذات والشكل والخلفية ، والغرائز ، والكلية ، والاعمال غير المنتهية ، والاستبصار ، ومن خلال استعراض بيرلز للمفاهيم اكد بان حاجات الافراد وحاجات المجتمع يمثلان وجهان لعملة واحدة وهذا ما يتيح كرامة اكبر للافراد نتيجة بروز الذات (27 - 20: Melnick, 2017) ، وتتمثل الفنيات وفق النظرية بـ (الان وكيف ، وتحمل المسؤولية، والكرسي الساخن، والكرسي الخالي ، وعمل المواجهات ، والتعبير عن مشاعر الاستياء والتقدير ، لغة الجسد، تحويل الأسئلة الى عبارات ، الاصالة ، الانسحاب ، الدور المعاكس ، المشاركة في الاحاسيس الداخلية) (الحريري والامامي ، ٢٠١١ : ١٠٢ - ١٠٤) .

واعتمدة الباحثة على نظرية الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز في بناء مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية وبناء البرنامج الارشادي لانسجامها مع هدف البحث الحالي لا سيما وان كلا المتغيران تم الحصول عليهما من النظرية .



الفصل الثالث (منهجية البحث واجراءاته)

أولاً : منهج البحث : تم الاعتماد على المنهج التجريبي لتوافقيه مع متغيرات ، وهدف وفرضيات البحث الحالي.

ثانياً : التصميم التجريبي : تم الاعتماد على تصميم المجموعتين التجريبيية ، والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبدي ، والشكل (١) يوضح ذلك .

الاختبار البدي	المعالجة	الاختبار القبلي	المجموعة التجريبية	عينة تطبيق البرنامج الارشادي
	بدون معالجة		المجموعة الضابطة	

شكل (١) تصميم المجموعتين التجريبيية والضابطة ذات الاختبارين القبلي والبدي
ثالثاً : مجتمع البحث : يتمثل مجتمع البحث الحالي من طلبة الجامعة المستنصرية للدراسات الصباحية والمسابية للعام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥) من (٤٦٤٣٨) طالب وطالبة بواقع (٣٤٥٦٦) للدراسات الصباحية و (١٨٧٢) للدراسات المسائية من (١٣) كلية ممثلة بـ (الطب، طب الاسنان، الصيدلة، الهندسة، العلوم، الإدارة والاقتصاد، التربية، القانون، العلوم السياسية، الاداب، التربية الرياضية، التربية الأساسية، العلوم السياحية).

رابعاً : عينات البحث :

- ١- عينة التحليل الاحصائي لمقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية : بلغت (٣٠٠) طالب وطالبة من طلبة الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .
- ٢ - عينة ثبات مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية : بلغت (٥٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية بالجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .
- ٣- عينة وضوح فقرات مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية : بلغت (٣٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الاداب بالجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .
- ٤- عينة بناء البرنامج الارشادي : بلغت (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة / قسم الكيمياء / كلية العلوم بالجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .
- ٥- عينة تطبيق البرنامج الارشادي : بلغت (٢٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة / قسم الكيمياء / كلية العلوم بالجامعة المستنصرية للعام الدراسي (٢٠٢٤ - ٢٠٢٥) .

خامساً : اداتا البحث :

* مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية : تم بناء المقياس وفق الخطوات الاتية :

- ١ - عرض فقرات مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية على مجموعة من المحكمين لاستخراج الصدق الظاهري: تم عرض فقرات المقياس البالغ (١٦) فقرة على مجموعة من المحكمين عددهم (١٢) محكماً ، وتم الإبقاء على جميع الفقرات لحصولهم على نسبة اتفاق (١٠٠ %) .
- ٢ - وضوح فقرات مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية : تم من خلال توزيع المقياس على عينة عشوائية مكونة من (٣٠) طالب وطالبة من طلبة كلية الاداب بالجامعة المستنصرية ، ووجد ان جميع الفقرات واضحة بالنسبة للطلبة والبدائل مناسبة للحصول على الإجابة والوقت المناسب للإجابة (٢٠) دقيقة وهو متوسط مدى إجابة الطلبة من (١٥) دقيقة الى (٢٥) دقيقة .
- ٣ - تصحيح مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية : تم من خلال تحديد الباحثة امام كل فقرة من فقرات المقياس (١٦) خمس بدائل ممثلة (اتفق تماماً،اتفق غالباً،اتفق احياناً،اتفق نادراً،لا اتفق) وفق الاوزان على التوالي (١،٢،٣،٤،٥) علماً ان جميع الفقرات إيجابية وكان اعلى درجة (٨٠) وادنى درجة (١٦) بمتوسط فرضي (٤٨) .

٤ - القوة التمييزية / تمت من خلال اسلوبين هما :

أ. أسلوب المجموعتين المتطرفتين : كانت جميع فقرات مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية صادقة وفق هذا الأسلوب ، وكما موضح في الجدول (١).



جدول (١) القوة التمييزية لمقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية لدى طلبة الجامعة باستعمال أسلوب المجموعتين المتطرفتين

ف	الوسط الحسابي		الانحراف المعياري		القيمة التائية المحسوبة *
	الدنيا	العليا	الدنيا	العليا	
١	١.٣٠	٣.٧٣	٠.٤٦	٠.٧٦	٣٠.٨٦
٢	١.١٥	٣.٥٩	٠.٣٦	٠.٨١	٧٥.٢٥
٣	١.٢٨	٣.٨٣	٠.٥٥	٠.٧٣	٩.١٩
٤	١.٣٢	٣.٧٥	٠.٥٠	٠.٧٧	٢٢.٨٠
٥	١.٢٥	٣.٨٤	٠.٥٦	٠.٧٣	١٠.٠٠
٦	١.٤٢	٣.٧٨	٠.٥٥	٠.٧٨	١٢.٢٨
٧	١.٣٧	٣.٧٤	٠.٥٤	٠.٨٤	١٦.٩٩
٨	١.٢٢	٣.٦٣	٠.٤٤	٠.٨١	٤٠.٤١
٩	١.٢٠	٣.٥٨	٠.٤٠	٠.٨٠	٥٤.٤٩
١٠	١.٢٧	٣.٨٤	٠.٥٩	٠.٧٣	٦.٧٣
١١	١.٢٠	٣.٦٨	٠.٤٦	٠.٧٠	٣٣.٤٩
١٢	١.٢١	٣.٩٥	٠.٤٧	٠.٧٩	٢١.٨٦
١٣	١.٤١	٣.٧٤	٠.٥١	٠.٧٧	١٧.٧٤
١٤	١.٤٤	٣.٩٤	٠.٥٤	٠.٨١	٨.٥٠
١٥	١.٢٧	٣.٦٥	٠.٥٠	٠.٦٧	١٦.٦٦
١٦	١.٤١	٣.٧٥	٠.٥٤	٠.٨٣	١٣.٦٩

* القيمة التائية الجدولية عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (١٩٨) تساوي (١.٩٨) .

ب. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية : كانت جميع فقرات مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية صادقة وفق هذا الأسلوب ، وكما موضح في الجدول (٢)

جدول (٢) علاقة الفقرة بالمجموع الكلي لمقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية

ت	م ارتباط	ت	م ارتباط	ت	م ارتباط	ت	م ارتباط
١	٠.٩١	٥	٠.٩٠	٩	٠.٩٠	١٣	٠.٩٣
٢	٠.٩١	٦	٠.٩٢	١٠	٠.٩٠	١٤	٠.٩١
٣	٠.٨٨	٧	٠.٨٨	١١	٠.٩٢	١٥	٠.٩١
٤	٠.٩٢	٨	٠.٩١	١٢	٠.٩٣	١٦	٠.٨٩

٥ - الصدق : تم وفق مؤشرين هما :

أ . الصدق الظاهري : يتمثل بعرض فقرات مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية على مجموعة من المحكمين المختصين ، وعدت جميع فقرات المقياس (١٦) صادقة لحصولهم على نسبة اتفاق (١٠٠) % .

ب. صدق البناء : وتم من خلال :

- المجموعات المتضادة : في ضوء هذا المؤشر عد مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية صادقاً ، كما موضح في الجدول (١) .

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية : تتمثل بإيجاد العلاقة بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية (١٦) مع الدرجة الكلية للمقياس ، وعد المقياس صادقاً وفق هذا المؤشر ، ومثلما موضح في الجدول (٢) .

٦ - مؤشرات الثبات : تم وفق الآتي :



أ. الثبات بطريقة التجانس : تمت من خلال احتساب معامل الارتباط لنصفي المقياس بين الفقرات الفردية والزوجية بواسطة معامل الارتباط البالغ (٠.٩٨) وتصحيحه وفق المعادلة التصحيحية والبالغ (٠.٩٩) وهذا ما اشار به فورن من ان معامل الثبات الجيد ينبغي ان يزيد عن (٧٠%).

ب. الثبات بواسطة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي : بلغ معامل الثبات (٠.٩٩) وهذا يشير الى وجود ثبات عال بين مجموع تباين الأجزاء والتباين الكلي .

ج. الثبات بالاعادة : تمت من خلال احتساب معامل الارتباط بين توزيع المقياس في المرة الأولى وإعادة توزيعه للمرة الثانية بعد أسبوعين وبلغ الثبات (٠.٨٨) وهذا يشير الى وجود ثبات عال بين التوزيع الأول والثاني .

الصيغة النهائية لمقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية : تألف المقياس بصغته النهائية من (١٦) فقرة، وتضمن البدائل (اتفق تماماً، اتفق غالباً، اتفق أحياناً، اتفق نادراً، لا اتفق) وفق الاوزان على التوالي (١، ٢، ٣، ٤، ٥)، وعلى درجة للمقياس (٨٠) وادنى درجة (١٦) ومتوسط فرضي (٤٨) ، ومتوسط حسابي (٣٩.٧٩) ، وانحراف معياري (١٦.٢٩) ، والتواء (٠.٤٧) وتقلطح (٠.٤٩) ، وهذا يشير الى قرب العينة من التوزيع الطبيعي .

* البرنامج الارشادي : تم وفق الخطوات الآتية :

١. تطبيق مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية الذي تم بنائه في البحث الحالي على (١٠٠) طالب وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة / قسم الكيمياء / كلية العلوم بالجامعة المستنصرية .

٢. اختيار الطلاب الذين حصلوا على الربع الأدنى على مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية بصورة قصدية وتروحت درجاتهم بين (١٤ - ١٨) ومن ثم توزيعهم وبشكل عشوائي على مجموعتين تجريبية وضابطة بواقع (١٠) في كل مجموعة .

٧- التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة : تم تحقيق التكافؤ في المتغيرات الآتية :

١. تكافؤ في الدرجات على مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية في الاختبار القبلي : تم استعمال اختبار مان وتني للعينات متوسطة الحجم وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٢٠،١٦) ، والانحراف المعياري (٤٢،٠٠) ، ومجموع الرتب (١٠٥،٠٠) ، ومتوسط الرتب (١٠،٥٠) اما للمجموعة الضابطة فبلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٦٠،١٧) ، والانحراف المعياري (٥١،٠٠) ، ومجموع الرتب (١٠٥،٠٠) ، ومتوسط الرتب (٥٠،١٠) ، وتبين ان القيمة المحسوبة (٠٠،٥٠) اكبر من القيمة الجدولية (٥،٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعليه لم تظهر فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتين على مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية قبل تطبيق البرنامج الارشادي .

٢. التكافؤ في العمر : تم استعمال اختبار مان وتني للعينات متوسطة الحجم لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط اعمار عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة ، وبلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥٠،٢٦١) ، والانحراف المعياري (٧٣،٧) ، ومجموع الرتب (٥٠،١٠٩) ، ومتوسط الرتب (٩٥،١٠) اما للمجموعة الضابطة فبلغ الوسط الحسابي للمجموعة التجريبية (٥٠،٢٦٠) ، والانحراف المعياري (٥٦،٧) ، ومجموع الرتب (٥٠،١٠٠) ، ومتوسط الرتب (٥٥،١٠) ، وتبين ان القيمة المحسوبة (٥٠،٤٥) اكبر من القيمة الجدولية (٥،٩٩) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وعليه لم تظهر فروق دالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في هذا المتغير في هذا المتغير مما يدل على ان المجموعتين متكافئتين على مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية قبل تطبيق البرنامج الارشادي وفق العمر .

٨- الوسائل الإحصائية : استعملت الباحثة الوسائل الإحصائية المناسبة بالاستعانة بالبرنامج الاحصائي SPSS.

الفصل الرابع (البرنامج الارشادي)

خطوات بناء البرنامج الارشادي لأسلوب (الارشاد النفسي الجشطالتي لبيزلز) : تتمثل بالخطوات الآتية :



١. تحديد عنوان للجلسات الارشادية : تم تحديد عنوانات لجلسات البرنامج الارشادي باعتماد على جميع فقرات مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية الـ (١٦) فقرة ، ومثلما موضح في الجدول (٣) .
جدول (٣) صلاحية عناوين جلسات البرنامج الارشادي وفق مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية

ترتيب الجلسة	الفقرات	عنوان الجلسة
١	الافتتاحية (تهيئة الطلبة للبرنامج الارشادي)	
٢	- اميل الى فهم اعمق لذاتي من خلال استكشافي لمشاعري ومخوفي واحتياجاتي المتعلقة بالبيئة الجامعية مما يزيد من وعي بذاتي وقدرتي . - اميل الى تحمل المسؤولية عن افعالي واتخاذ قراراتتي من خلال فهم اعمق لذاتي في البيئة الجامعية .	فهم ووعي اعمق للذات وللمحيطين به
٣		
٤	- اميل الى الاهتمام بمظهري الخارجي بما يتلاءم حرمة البيئة الجامعية ويحقق ذاتي . - اميل الى الابتعاد عن أصدقاء السوء الذين يشعرونني بضعف ثقتي بنفسي في البيئة الجامعية . - البيئة الجامعية تزيد من جرأتي وثقتي بنفسي من خلال التحدث امام زملائي واساتذتي في قاعة الدراسة . - اميل الى تحقيق اهدافي حتى لو فشلت عدة مرات في البيئة الجامعية .	تعزيز الثقة بالنفس وتحقيق الذات
٥		
٦	- اشجع على التفاعل الاجتماعي من خلال فهم اعمق للعلاقات داخل البيئة الجامعية مما يساعدني في بناء علاقات سليمة وصحية مع زملائي واساتذتي. - اشعر ان البيئة الجامعية تساعدني على النضوج العقلي والثقافي والسلوكي في تفاعلي مع زملائي واساتذتي . - اميل الى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية مع زملائي في البيئة الجامعية .	المشاركة في التفاعلات ذات المعنى وتحسين العلاقات مع الآخرين
٧		
٨	- اميل الى تنمية قدراتي في حل المشكلات التي اواجهها في البيئة الجامعية مع زملائي واساتذتي من خلال إيجاد حلول مبتكرة وفعالة لها . - اميل الى تكريس جهودي وامكانياتي وقدراتي بشكل إيجابي ونشط في البيئة الجامعية . - اميل الى التصرف بشكل منطقي مع أي ظرف طارئ يواجهنني في البيئة الجامعية . - اميل الى حل مشكلاتي في البيئة الجامعية من خلال الانفتاح على الخبرة والممارسة . - اميل الى السيطرة على انفعالاتي وحل مشكلاتي مع زملائي واساتذتي وفق أسلوب حضاري ينسجم مع البيئة الجامعية .	الانفتاح على الخبرة والممارسة وتنمية القدرة على حل المشكلات
٩		
١٠	الختامية (انتهاء البرنامج الارشادي)	

٢. تحديد اهداف للبرنامج الارشادي : تنقسم اهداف البرنامج الارشادي الى قسمين هما :



أ (الهدف العام من البرنامج الارشادي : يتمثل بتنمية الاستبصار بالبيئة الجامعية لدى طلبة الجامعة وفق البرنامج الارشادي المتمثل بأسلوب الارشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز .

ب (الهدف الخاص بكل جلسة ارشادية : يتمثل بتحديد هدف خاص لكل جلسة ارشادية على ضوء موضوع الجلسة في أسلوب الارشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز ، وعلى ضوء الفنيات المستعملة وفق الارشاد النفسي الجشطالتي وبما يتلائم مع طبيعة افراد المجموعة الارشادية ، ونوع المشكلة مما ساعد على تحديد الأنشطة والفعاليات التي يمكن استعمالها في تحقيق اهداف الاسلوب الارشادي .

٣. صدق البرنامج الارشادي : يتمثل بعرض البرنامج الارشادي بصيغته الأولية على مجموعة من المحكمين المختصين لمعرفة مدى مناسبة الأسلوب الارشادي والإجراءات والتقنيات المستعملة به ، ولتحقيق الأهداف والمدة الزمنية المقترحة لكل جلسة ارشادية ، وتم التحقق منه من خلال عرض البرنامج على مجموعة من الخبراء عددهم (١١) محكما ، وتم الاخذ بالمقترحات ، والتعديلات التي أشار إليها السادة الخبراء.

٤. الفنيات والأنشطة ، والفعاليات المستعملة بالبرنامج الارشادي : تتمثل بمجموعة من الفنيات والأنشطة والفعاليات وفق أسلوب الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز ، ويتضمن (الان وكيف ، تحمل المسؤولية، الكرسي الساخن، الكرسي الخالي ، عمل المواجهات ، التعبير عن مشاعر الاستياء والتقدير ، لغة الجسد، تحويل الأسئلة الى عبارات ، الاصاله ، الانسحاب ، الدور المعاكس ، المشاركة في الاحاسيس الداخلية).

٥. تقويم البرنامج الارشادي : اعتمدت الباحثة في تقويمها للاسلوب الارشادي الحالي على الاتي :
أ (التقويم التمهيدي : تم التحقق منه من خلال عرض البرنامج الارشادي الحالي على مجموعة من الخبراء ، وتوزيع عينة تطبيق البرنامج الارشادي على مجاميع البحث الرئيسية فضلا عن تسمية الحاجات الارشادية للجلسات الارشادية للبرنامج الارشادي .

ب (التقويم البنائي : تم التحقق منه من خلال تقويم كل جلسة من الجلسات الارشادية بتقديم أسئلة تعنى باهداف الجلسة الارشادية ويتم تقديم السؤال اما في نهاية الجلسة الارشادية او في بداية الجلسة الارشادية التالية .

ج (التقويم النهائي : تم التحقق منه من خلال تقديم الاختبار البعدي لمقياس (تنمية الاستبصار بالبيئة الجامعية) على افراد المجموعة التجريبية وافراد المجموعة الضابطة لمعرفة التغيير الذي حدث في المجموعتين .

تطبيق أسلوب الارشاد النفسي وفق نظرية الارشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز :

١- توزيع أعضاء عينة التطبيق بصورة عشوائية على المجموعة التجريبية ، والمجموعة الضابطة .
٢- تطبيق الأسلوب الارشادي وفق نظرية الارشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز على المجموعة التجريبية وترك المجموعة الضابطة دون تطبيق ، وتم تطبيق البرنامج خلال ثلاثة أسابيع ، وتمثل بعشرة جلسات ارشادية ، ابتداءً من يوم الاحد الموافق (٢٠٢٤/١٠/٦) والى يوم الاحد الموافق (٢٠٢٤/١٠/٢٧) ، وكانت مدة الجلسة ٤٥ دقيقة في المختبر الأول لقسم الكيمياء في كلية العلوم ، ومثلما موضح في الجدول (٥) .

٣- اجراء مقابلة مع طلبة المجموعة التجريبية لتعريفهم بطبيعة العمل الارشادي وحقوقهم وواجباتهم في البرنامج الارشادي ، ولضمان اجراء الجلسات الارشادية بشكل فعال تم تحديد الأيام (الاحد ، الثلاثاء ، الخميس) من كل أسبوع في تمام الساعة (١) ظهراً لمدة ٣٥ دقيقة لكل جلسة كما تم ذكره سابقاً ، وتحديد يوم الاحد الموافق (٢٠٢٤/٩/٢٩) موعداً للاختبار القبلي ويوم الثلاثاء الموافق (٢٠٢٤/١٠/٢٩) موعداً للاختبار البعدي ، وكما موضح في الجدول (٤) .

جدول (٤) جلسات البرنامج الارشادي وفق نظرية الارشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز للمجموعة التجريبية

ت	عنوان الجلسة	الأنشطة والفنيات	تاريخ الانعقاد
١	الافتتاحية	السؤال ، المناقشة ، التشجيع ، الحوار	الاحد ٢٠٢٤/١٠/٦
٢	فهم ووعي اعماق للذات وللمحيطين به	السؤال ، التوضيح والشرح ، الان وكيف ، تحمل المسؤولية ، عمل المواجهات ، الدور المعاكس	الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/٨
٣		لغة الجسد ، تحويل الأسئلة الى عبارات ،	الخميس ٢٠٢٤/١٠/١٠



	الانسحاب ، السؤال ، تحمل المسؤولية		
٤	تعزيز الثقة بالنفس وتحقيق الذات	الاصالة ، التعبير عن مشاعر الاستياء والتقدير ، الانسحاب ، التوضيح	الاحد ٢٠٢٤/١٠/١٣
٥		عمل المواجهات ، تحمل المسؤولية ، الان وكيف ، التوضيح	الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/١٥
٦	المشاركة في التفاعلات ذات المعنى وتحسين العلاقات مع الآخرين	الكرسي الخالي ، المشاركة في الاحاسيس الداخلية ، التوضيح	الخميس ٢٠٢٤/١٠/١٧
٧		الكرسي الساخن ، الان وكيف ، الشرح ، تحمل المواجهات	الاحد ٢٠٢٤/١٠/٢٠
٨	الانفتاح على الخبرة والممارسة وتنمية القدرة على حل المشكلات	تحمل المسؤولية ، الدور المعاكس ، الاصالة ، السؤال	الثلاثاء ٢٠٢٤/١٠/٢٢
٩		الدور المعاكس ، الان وكيف ، لغة الجسد ، السؤال	الخميس ٢٠٢٤/١٠/٢٤
١٠	الختامية	السؤال ، المناقشة ، التشجيع	الاحد ٢٠٢٤/١٠/٢٧

تطبيق الجلسات الارشادية : تتمثل بتطبيق البرنامج الارشادي ، وكما موضح في الجدول (٥) على وفق نظرية الارشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز بواقع (١٠) جلسات ، وسيتم توضيح الجلسة الثانية ، وكالاتي : عنوان الجلسة الثانية : فهم ووعي اعمق للذات وللمحيطين به .

تاريخ الجلسة : يوم الثلاثاء (٢٠٢٤/١٠/٨) تمام الساعة (١) ظهراً / مدة الجلسة (٣٥) دقيقة

الاهداف	الأنشطة والفنيات	النشاط المقدم	التقويم البنائي	الواجب البيئي
- تعريف الطلبة بالذات . - تدريب الطلبة على فهم ذاتياتهم . - تدريب الطلبة على فهم الآخرين المحيطين بهم . - تعريف الطلبة لبعض السلوكيات التي تدل على احترام الذات . - تنمية وعي الطلبة بسلوكهم ومشاعرهم . - تحقيق الوعي والادراك .	السؤال ، التوضيح والشرح ، الان وكيف ، تحمل المسؤولية ، عمل المواجهات ، الدور المعاكس	- السؤال عن التدريب البيئي . - توضيح معنى الذات . - توضيح معنى فهم الذات . - مساعدة الطلبة من خلال تشجيعهم على التكلم عن مشكلتهم الانية . - تشجيع الطلبة على تحمل مسؤولية افعالهم وتصرفاتهم ومشاعرهم . - الكشف عن ذات الطالبة (س أ) من خلال سؤالها عن مكان جلوسها بصورة منفردة عن الطلبة الآخرين . - طلب الباحثة من الطالب (و ع) بتمثيل دور الأستاذ وبذلك عرفت الطالبة بان السلوك الظاهري يكشف الفرد .	- سؤال الباحثة للطلبة عن بعض السلوكيات التي تدل على فهمهم واحترامهم لذاتهم . - سؤال الباحثة للطلبة عن مدى استفادتهم من الجلسة الارشادية وما هي ايجابياتها وسلبياتها .	- تطلب الباحثة من افراد المجموعة تمثيل دور عكس شخصيتهم

إدارة الجلسة الثانية :

- استقبال افراد المجموعة التجريبية في يوم الثلاثاء (٢٠٢٤/١٠/٨) تمام الساعة (١) ظهراً .
- السؤال عن التدريب البيئي وهل تم إنجازه من كافة أعضاء المجموعة الارشادية .
- توضيح معنى مفاهيم : (الذات ، الفهم والوعي بالذات) من قبل الباحثة للمجموعة الارشادية .
- قيام الباحثة بمساعدة الطلبة من خلال تشجيعهم على التكلم عن مشكلتهم الانية لزيادتهم وعيهم بسلوكهم وتصرفاتهم ومشاعرهم مع الابتعاد عن التفسير لتلك المشاعر وهدفت من ذلك تحقيق الوعي والادراك لهم .



- قيام الباحثة بتشجيع الطلبة على تحمل مسؤولية افعالهم وتصرفاتهم ومشاعرهم وتقبلهم لها .
- قيام الباحثة بسؤال الطالبة (س أ) عن مكان جلوسها بصورة منفردة عن الطلبة الاخرين وبذلك اكتشفت الباحثة ذات الطالبة من خلال عمل المواجهات معها .
- طلب الباحثة من الطالب (و ع) بتمثيل دور الأستاذ وبذلك ساعدة الباحثة الطالب على فهم سلوكه خلال تمثيل دور معاكس لشخصيته فرغم كون الطالب خجول الا انه مثل الدور بشكل جيد ومن ثم قامت الباحثة بعرفت الطلبة بان السلوك الظاهري يكشف الفرد .
- تذكير افراد المجموعة التجريبية بموعد الجلسة القادمة والتي توافق يوم الخميس الموافق (١٠/١٠/٢٠٢٤) الساعة (١) ظهراً.

الفصل الخامس (عرض وتفسير النتائج)

اولا : عرض النتائج : يستهدف البحث الحالي التعرف على تأثير أسلوب الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز في تنمية الاستبصار بالبيئة الجامعية لدى طلبة الجامعة ، فبعد تطبيق البرنامج الارشادي على عينة البحث بواقع (١٢) جلسة تم التحقق من معرفة تأثير أسلوب الارشادي من خلال اختبار الفرضيات الاتية :

أ - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات الاستبصار بالبيئة الجامعية للمجموعة التجريبية في الاختبارين القبلي والبعدي : تم استعمال اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لافراد المجموعة التجريبية وتم رفض الفرضية الصفرية ، وقبول الفرضية البديلة المتمثلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تطبيق الاختبارين للمجموعة التجريبية ، وكما موضح في الجدول (٥).

جدول (٥) الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية

المجموعة	المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	قبلي	١٠	٢٠,١٦	٤٢,٠	صفر	صفر	٨٠,٢	٢	دالة
	بعدي		٢٠,٧١	١٩,٣	٥٥,٠٠	٥,٥٠			

ب - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات الاستبصار بالبيئة الجامعية للمجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي والبعدي : تم استعمال اختبار ولكوكسن لمعرفة دلالة الفروق بين الاختبارين القبلي والبعدي لافراد المجموعة الضابطة وتم رفض الفرضية البديلة ، وقبول الفرضية الصفرية المتمثلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات تطبيق الاختبارين للمجموعة الضابطة ، وكما موضح في الجدول (٦).

جدول (٦) الاختبار القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة

المجموعة	المقارنة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة ولكوكسن		مستوى الدلالة ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
الضابطة	قبلي	١٠	٦٠,١٧	٥١,٠	٢,٥٠	٢,٥٠	٥٨,٠	٢	غير دالة
	بعدي		٤٠,١٩	٩٧,٠	٥٠,٥٢	٨٣,٥			

ج - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في رتب درجات الاستبصار بالبيئة الجامعية للمجموعتين التجريبية والضابطة بعد تطبيق البرنامج الارشادي المستند على أسلوب الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز : تم استعمال اختبار مان وتني لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لمقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية وتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة المتمثلة بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة ، وكما موضح في الجدول (٧).



جدول (٧) اختبار مان وتني للعينات المتوسطة

المتغير	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مجموع الرتب	متوسط الرتب	قيمة مان وتني		مستوى الدلالة ٠.٠٥
							المحسوبة	الجدولية	
الاستبصار بالبيئة الجامعية	التجريبية	١٠	٢٠,٧١	١٩,٣	١٥,٥٠	١٥٥,٠٠	صفر	٥,٩٩	دالة
	الضابطة	١٠	٤٠,١٩	٩٧,٠	٥,٥٠	٥٥,٠٠			

يتضح مما سبق وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة التي بقيت كما هي مع ارتفاع درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المستعمل في البحث الحالي ، ولصالح الاختبار البعدي للمجموعة التجريبية بسبب ارتفاع متوسطات الاختبار البعدي للمجموعة ، بينما أظهرت النتائج بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لدرجات افراد المجموعة الضابطة في الاختبارين القبلي ، والبعدي لمقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية ، ويدل ذلك على تأثير البرنامج الإرشادي وفق أسلوب الإرشاد النفسي الجشطالتي .

وتفسر هذه النتيجة حسب نظرية الإرشاد النفسي الجشطالتي لبيرلز إن للإرشاد وفق هذه النظرية دور مهم في مساعدة الافراد لا سيما طلبة الجامعة في التعبير عن مشاعرهم ، ومناقشتها مع زملائهم ومع اساتذتهم ، اذ تشجيعهم في التعبير عن مشاعرهم المكبوتة ، وهذا يؤدي الى خفض المشاعر السلبية لديهم والتي كانت تصعب عليهم التعبير عنها سابقا مما يزيد من استبصارهم بالبيئة التي يعيشون فيها .

- المصادر والمراجع :

- احمد ، سهير كامل (٢٠٠٠) : التوجيه والإرشاد النفسي ، ط ١ ، مركز الإسكندرية للكتاب ، الإسكندرية.

- الحريري ، رافدة والإمامي ، سمير (٢٠١١) : الإرشاد التربوي والنفسي في المؤسسات التعليمية ، ط ١ دار المسرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

- الزهيري ، محسن صالح حسن (٢٠١٣) : توجيهات الهدف وعلاقتها بالذكاء الشخصي والسلوك الاستقلالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية ، كلية التربية ابن الهيثم (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد .

- سلمان ، ميسون عبد خليفة (٢٠٠٣) : تكوين الانطباعات وعلاقته بالاسلوبين المعرفيين تكوين المدركات والفحص – التدقيق ، كلية الاداب (أطروحة دكتوراه غير منشورة) ، جامعة بغداد .

- الشمري ، نبيل كاظم نهير ومحمود ، فرح شاكر (٢٠١٩) : فاعلية برنامج تعليمي قائم على استراتيجيتي المجموعات المرنة والعمل الجماعي (SGT) في تحصيل مادة الحاسوب لدى الصف الرابع

العلمي ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية ، العدد ٢ ، المجلد ٤٤ ، البصرة .

- مجموعة من المؤلفين (١٩٨٩) : المعجم الوسيط ، مجلد ١ ، تركيا ، دار الدعوة .

- ناصف ، مصطفى (١٩٩٠) : نظريات التعلم ، علم المعرفة للنشر ، الكويت .

- النوايسة ، فاطمة عبد الرحيم (٢٠١٣) : الإرشاد النفسي والتربوي ، ط ١ ، عمان ، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.



- هيكل ، محمد احمد (٢٠٠٦) : مهارات إدارة الازمات والكوارث والمواقف الصعبة ، القاهرة ، دار الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ط ١ .

- Houston, J. (2003). **Brief Gestalt Therapy**. London, UK: Sage Publications.
- Brothers , L .(1990): **A Biological Perspective empathy**, American Journal of Psychology.
- Melnick, J. (2017). **Gestalt Approach to Social** Change. British Gestalt Journal, 26 (1).
- Nicol, M. B. & Schwartz, R. S. (2008). **Family Therapy: Concepts and Methods**. (8th ed.). New York: Pearson Education.
- Perls, F. (1969^A). **Ego, Hunger, and Aggression: Beginning Gestalt Therapy**. New York: Random House.
- Perls, F. (1969^B). **Gestalt Therapy Verbatim**. Moab, UT: Real People Press.
- Perls, F. (1973). **The Gestalt Approach and Eyewitness to Therapy**. New York: Bantam Books.
- Perls, F., Hefferline, R., and Goodman, P. (1951). **Gestalt Therapy: Arousal and Growth in the Human Personality**. New York: Julian Press.
- Perls, F., Hefferline, R., and Goodman, P. (1994). **Gestalt Therapy: Arousal and Growth in the Human Personality**. New York: Julian Press.
- Stemler, F.M. (2009) **Aggression, Time, and Understanding: Contributions to the Development of Gestalt Therapy**. New York, NY, USA: Routledge-Taylor & Francis Group; a Gestalt Book.
- Thomas, J. Cassidy, Jr. (2002). **Education in the Arab States: Preparing to Compete in the Global Economy**, World Economic Forum Global Competitiveness Report 2002-2003.
- Wheeler, J. (1991). **Gestalt: A New Approach to Communication and Resistance**. New York: Gardner.
- Woldt, A. & Thoman, S. (2005^A) **"Gestalt Therapy: History, Theory, and Practice."** Thousand Oaks, CA: Sage Publications.



- Woldt, A. & Thoman, S. (2005^B). **The History, Theory, and Practice of Gestalt Therapy**. Gestalt Press.
- Bloom, D. and Brownell, P. (2011) **Continuity and Change: Gestalt Therapy Now**. Newcastle, UK: Cambridge Scholars.
- Bowman, S. & Brownell, P. (2000). **An Introduction to Contemporary Gestalt Therapy**. Gestalt!, Volume 4, Issue 3.
- Brownell, P. (2008). **Handbook of Theory, Research, and Practice in Gestalt Therapy**. Newcastle upon Tyne, UK: Cambridge Scholars.
- Brownell, P. (2012). **Gestalt Therapy for Addictive Behaviors and Self-Healing**. New York: Springer.
- Crocker. S (1999). **A Life Lived: Essays in Gestalt Therapy**. Cambridge, MA: The Gestalt Institute at Cleveland Press .
- Levine, T.B.-Y. (2011) **Gestalt Therapy: Advances in Theory and Practice**. New York: Routledge.
- Mann, D. (2010). **Gestalt Therapy: 100 Key Points and Techniques**. London and New York: Routledge.
- McKeown, J. (1997). **The Development of Gestalt Counseling**. London, UK: Sage Publications.
- Neves, E. (2000). **Gestalt Therapy: Perspectives and Applications**. Cambridge, MA: Gestalt Press.
- Polster, E. and Polster, M. (1973). **Integrated Gestalt Therapy: Outlines of Theory and Practice**. New York, NY: Bruner-Mazel.
- Spinelli, E. (2005). **The Interpreted World: An Introduction to Phenomenological Psychology**. 2nd ed. London, UK: Sage Publications.
- Truscott, Derek (2010). **"Gestalt Therapy." How to Become an Effective Psychotherapist: Building a Theory of Psychotherapy That Works for You and Your Patient**. Washington, DC: American Psychological Association.
- Zenker, J (1977). **The Creative Process in Gestalt Therapy**. New York, Vintage Press.

ملحق (١)

مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية (الصيغة النهائية)

عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة :

تحية طيبة :-

نضع بين يديك مجموعة من الفقرات يرجى تعاونك معنا خدمة للعلم في الإجابة عن كل فقرة من فقرات المقياس بكل موضوعية ودقة بوضع علامة (√) امام احد البدائل الخمس التي تنطبق عليك ، وتعبّر عن رأيك الحقيقي فيها ، علماً أنها لا يوجد إجابات خاطئة وأخرى صحيحة ، وعليك الإجابة عن جميع الفقرات دون ترك واحدة منها ، واعلم (عزيزي الطالب عزيزتي الطالبة) أن الإجابة تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط ، ولن يطلع عليها أحدٌ فقط الباحثة ، ولا داعي لذكر الأسماء .

الجامعة والكلية والقسم والمرحلة الدراسة ونوع الدراسة (صباحي ، مسائي) :

الحالة الاجتماعية :

العمر :

الجنس:

مقياس الاستبصار بالبيئة الجامعية لدى طلبة الجامعة

ت	الفقرات	اتفق تماماً	اتفق غالباً	اتفق احياناً	اتفق نادراً	لا اتفق
١	اميل الى الاهتمام بمظهري الخارجي بما يتلاءم حرمة البيئة الجامعية ويحقق ذاتي					
٢	اميل الى تحمل المسؤولية عن افعالي واتخاذ قراراتي من خلال فهم اعمق لذاتي في البيئة الجامعية .					
٣	اميل الى فهم اعمق لزيادة التكيف والنجاح في البيئة الجامعية مما يساعدني على زيادة قدرتي على التكيف وتحقيق الذات من خلال مواجهة التحديات والضغوطات الجامعية والشخصية مما يزيد من فرص النجاح في التكيف مع زملائي واساتذتي .					
٤	اميل الى المشاركة في الأنشطة الاجتماعية والرياضية مع زملائي في البيئة الجامعية .					
٥	اميل الى حل مشكلاتي في البيئة الجامعية من خلال الانفتاح على الخبرة والممارسة .					
٦	اشجع على التفاعل الاجتماعي من خلال فهم اعمق للعلاقات داخل البيئة الجامعية مما يساعدني في بناء علاقات سليمة وصحية مع زملائي واساتذتي .					
٧	البيئة الجامعية تزيد من جرأتي وثقتي بنفسي من خلال التحدث امام زملائي واساتذتي في قاعة الدراسة .					
٨	اميل الى تحقيق اهدافي حتى لو فشلت عدة مرات في البيئة الجامعية .					
٩	اميل الى تعزيز ثقتي بنفسي من خلال مساعدة زملائي عن طريق تشجيعهم في فهم قدراتهم وامكانياتهم ومواهبهم لمواجهة التحديات والضغوطات في البيئة الجامعية .					
١٠	اميل الى التصرف بشكل منطقي مع أي ظرف طارئ يواجهني في البيئة الجامعية					
١١	اميل الى فهم اعمق لذاتي من خلال استكشافي لمشاعري ومخاوفي واحتياجاتي المتعلقة بالبيئة الجامعية مما يزيد من وعي بذاتي وقدرتي .					



					اميل الى تكريس جهودي وامكانياتي وقدراتي بشكل إيجابي ونشط في البيئة الجامعية	١٢
					اشعر ان البيئة الجامعية تساعدني على النضوج العقلي والثقافي والسلوكي في تفاعلي مع زملائي واساتذتي	١٣
					اميل الى تنمية قدراتي في حل المشكلات التي اواجهها في البيئة الجامعية مع زملائي واساتذتي من خلال إيجاد حلول مبتكرة وفعالة لها .	١٤
					اميل الى الابتعاد عن أصدقاء السوء الذين يشعرونني بضعف ثقتي بنفسي في البيئة الجامعية .	١٥
					اميل الى السيطرة على انفعالاتي وحل مشكلاتي مع زملائي واساتذتي وفق أسلوب حضاري ينسجم مع البيئة الجامعية .	١٦